

5 - شرح كتاب فتح المجيد الحلقة الخامسة (فيديو) الشيخ

صالح الفوزان 3441-1-02 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال المؤلف رحمه الله الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:00:22](#)

باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول يعني ما حكمه ومعنى هزل اي سخر سخر شيء من هذه الاشياء اجل بشيء فيه ذكر الله - [00:00:53](#)

او القرآن ذكر الله اسم الله جل وعلا او القرآن الكريم او الرسول صلى الله عليه وسلم فما حكمه سيأتي حكمه في الايات والاحاديث التي ذكرها المؤلف رحمه الله في هذا الباب - [00:01:24](#)

نعم هو قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ نعم هذه الواقعة حصلت في غزوة تبوك لان تبوك بعيدة عن المدينة - [00:01:56](#)

وكان الوقت حارا من شدة الصيف ابتلاء وامتحان من الله سبحانه وتعالى لعباده من يصبر على طاعة الله ومن لا يصبر فالميؤمن يصبر مهما اصابه ابتغاء فضل الله سبحانه وتعالى وطاعة - [00:02:24](#)

لله عز وجل وان كان في ذلك عليه مشقة ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ وعن ابن عمر؟ نعم كانوا في هذه الغزوة - [00:02:50](#)

فيها المنافقون كان فيها المنافقون الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر والعياذ بالله وانما خرجوا في هذه الغزوة طلبا للغنيمة ارجوا طلبا للغنيمة لم يخرجوا احتسابا لوجه الله عز وجل وطلبا للاجر - [00:03:11](#)

بل خرجوا يطلبون الغنيمة وكان من حديثهم فيما بينهم انهم قالوا او قال قائل منهم والبقية يسمعون ما رأينا مثل قرائنا هذا هؤلاء يعنون الصحابة رضي الله عنهم ما رأينا مثل قرائنا هذا - [00:03:42](#)

اكذب السنا واجبن عند اللقاء واطمع في الدنيا يعنون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكان في مجلسهم غلام صغير فانكر عليهم وقال لقائلهم كذبت لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

فذهب الغلام الى الرسول ليخبره بما سمع من هؤلاء المنافقين لانه تغيظ عند ذلك فذهب ليخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قالوا فوجد الوحي قد سبقه ونزل على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

في شأنهم هذه الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لا تعتذروا قد كفرتم بعد بعد ايما نكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة - [00:05:10](#)

لانهم كانوا مجرمين وهذا الذي نفى الله عنه العذاب هو هذا الغلام هذا الغلام الذي انكر عليهم وبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم الشنيعة التي وصفوا بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

بصفات هي فيهم هم واصحاب الرسول برءاء منها رضي الله عنهم وارضاهم فالحاصل ان هذا شأن من سخر من الصحابة او سخر

بالقرآن او اعظم من ذلك سخر بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

وهذا شأن المنافقين نسأل الله العافية والسلامة ولكن على المسلم ان يحفظ لسانه حتى ولو كان مازحا من الكلام المحرم يصون لسانه عن الكلام المحرم ولو كان مزحا كنتم تستهزئون - 00:06:37

فهم انما قالوها بزعمهم انهم كما قالوا ان كنا نتحدث حديث الركب نقطع فيه عنا المسافة ولكن الله لم يعذرهم بذلك بل انكر عليهم بقرآن يتلى الى يوم القيامة - 00:07:03

تحذيرا للمؤمنين ان يحصل منهم شيء من ذلك نعم. وعن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد بن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال يعني كلهم رووا هذه القصة - 00:07:37

هؤلاء الصحابة كلهم رووا هذه القصة وما دار فيها نعم انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثله ومعنى دخل حديث بعضهم في بعض يعني تشابهت اقوالهم للصدق والامانة - 00:07:57

نعم. انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء - 00:08:18

وهذه الصفات هي البق بالمنافقين خلعوها على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم منها براء برأهم الله سبحانه وتعالى من تهمة المنافقين واثني على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

وبرر قولهم وهذا نتيجة الصدق مع الله والصدق مع الرسول والصدق مع الناس الانسان يحفظ لسانه ان يقول كلاما يؤاخذ عليه ويعذب به يصون لسانه عن ذلك والمؤمن يصون لسانه - 00:09:06

ويأبى الله ان يقول المؤمن هذه المقالة وانما يقولها منافق يظهر الايمان ويبطن الكفر والعياذ بالله ولكن الله جل وعلا يفضح من هذه صفاتهم كما فضحهم في هذه الاية - 00:09:36

نعم. انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء - 00:09:58

فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه وجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته - 00:10:14

فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق قال ابن عمر لاني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه. هذا الرجل المنافق - 00:10:40

الذي يحاول ان يبرأ نفسه واصحابه من هذه المقالة التي قالوها والله جل وعلا لا يخفى عليه شيء ولو برأها عند الناس فلن يبرئ نفسه عند الله سبحانه وتعالى نعم. قال ابن عمر كاني انظر اليهم متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:06

وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت اليه وما يزيده عليه - 00:11:39

نعم هذا الرجل المنافق رأس المنافقين جاء يعتذر عند الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه المقالة وانه ما قالها ولا قالها اصحابه المنافقون الله جل وعلا فضحهم ونسب هذه المقالة اليهم - 00:12:04

قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون فاثبت لهم هذه السخرية بالله و برسوله المسلمين ولكنها لم تذهب عنهم فهي لصيقة بهم والعياذ بالله وهي صفتهم وهذا وصفهم في كل وقت وفي كل زمان - 00:12:29

كل زمان فيه منافقون ورثة لهؤلاء فليحذر المسلمون من هؤلاء المنافقين كما حذر الله منهم في كتابه الكريم القضية ليست انتهت وانما هي مستمرة ما بقي المنافقون على وجه الارض - 00:13:00

نعم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم فبالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. نعم وهذا فيه ان - 00:13:27

ان المسلم لا يلتفت الى المنافق لا يلتفت بوجهه الى المنافق ولا يعذره بل انه يتلو القرآن الذي نزل فيهم ليحذر الناس منهم ومن شرهم والنفاق لم ينتهي بل هو باق ما بقي الايمان - [00:13:46](#)

ولا يزال الايمان موجودا الى ان تقوم الساعة نعم وقال الشارح رحمه الله قوله باب من هزل هو الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله شارح كتاب التوحيد. نعم. قال الشارح رحمه الله قوله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول. اي فقد كفر - [00:14:14](#) اي نعم باب قول الله يعني ما حكمه انه قد كفر قد كفرتم بعد ايمانكم حكم الله على قائل هذه المقالة انه كفر بعد ايمانه فدل على انه كان مؤمنا - [00:14:41](#)

ثم كفر لما قال هذه المقالة فلا يتساهل الانسان بالكلام ويظن انه يذهب سدى بل هو يسجل وعليه حفظة كرام بررة يكتبون ما يقوله العباد من خير او شر يسجلونه عليهم - [00:15:01](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يعني من الملائكة نعم وهو قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون قال العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره - [00:15:29](#)

العماد الحافظ ابن كثير المفسر رحمه الله نعم واسمه اسماعيل ابن كثير نعم قال العماد ابن كثير رحمه الله في تفسيره قال ابو معشر المدني عن محمد ابن كعب القرظي وغيره. قالوا - [00:15:53](#)

القرى في نسبة الى بني قريظة وبني قريظة جماعة من اليهود ولكن هذا برأه الله منهم نعم عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا قال رجل من المنافقين ما ما ارى قرأنا هؤلاء - [00:16:18](#)

الا ارغبنا بطونا واكذبنا السنة واجبننا عند اللقاء فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا انكار المنكر كون هذا الصحابي رفعه الى الرسول صلى الله عليه وسلم هذا من انكار المنكر - [00:16:40](#)

وليس هو من النميمة وانما هو من انكار المنكر الذي سمعه نعم فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته. لانه كان في سفر في غزوة تبوك - [00:17:02](#)

نعم فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فقال ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان اعفو عن طائفة منكم وهو هذا الغلام نعم وهو هذا الغلام الذي بلغ عنهم - [00:17:20](#)

لانه انكر المنكر. نعم ان اعفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. فدل هذا على ان الطائفة تطلق قد تطلق على الواحد السؤال واحد يسمى طائفة نعم كما تطلق على اكثر من الواحد. نعم - [00:17:43](#)

وان رجليه ليتسفعان الحجارة نعم الحجارة التي تثيرها اقدام الابل كانت تضرب رجلي هذا المنافق نعم وما يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا عدم التمسك مع المنافقين - [00:18:03](#)

وعدم الاقبال عليهم اذا حدثوا نعم وما يلتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الخيط الذي يكون من الرحل - [00:18:30](#)

الخيط الذي يكون من الرحل فهذا المنافق تعلق بهذا الخيط المتدلي من رحل ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم حرصا على ان يسمع الرسول كلامه ولكن الرسول لم يلتفت اليه - [00:18:49](#)

ولم يزد على ان تلا عليه القرآن الكريم الذي نزل فيه نعم. وقال عبدالله بن وهب اخبرني هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال - [00:19:14](#)

قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في هذا انكار المنكر على من سمعه - [00:19:31](#)

انكار المنكر على من سمعه وانه لا يجوز السكوت عن مثل هذا نعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن تصديقا لهذا الغلام نعم قال عبدالله بن عمر وانا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكبه - [00:19:54](#)

وهو الحجارة وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واعترف انه يخوض ويلعب

اعترف انه يخوض ويلعب نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:24](#)

إباليه وإياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم بهذه المقالة دل على أن الكلام آ الكفر يكون كفرا الام الكفر يكون كفرا وان كان قائله يزعم انه لم يقصد معناه - [00:20:45](#)

وقد رواه الليث عن هشام بن سعد بنحو من هذا وقال ابن اسحاق وقد كان جماعة من المنافقين منهم وديعة ابن ثابت اخو بني امية ابن زيد من بني عمر ابن عوف - [00:21:12](#)

ورجل من اشجع حليف حليف لبني سلمة يقال له مخشي ابن حمير يشيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مخشي بن حمير هذا تاب وقال قعد بي اسمي واسم ابي - [00:21:27](#)

قعد به اسمي واسم ابي مخشي ابن حمير ولكنه ندم وتاب الى الله عز وجل فكان من المقبولين نعم يقال له مخشي ابن حمير يشيرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض - [00:21:47](#)

اتحسبون جلاد بني الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا والله لك انى بكم غدا مقرنين في الحبال ارجافا وترهيبا للمؤمنين نعم المسلمون لا يبالون بالكفار وقوتهم ومكانتهم عند الناس لانهم واثقون - [00:22:11](#)

بما هم عليه من الايمان بالله عز وجل الذي لا يعدله شيء وما دام الانسان واثقا بما هو عليه من الحق فلا يهمه بعد ذلك حديث الناس وكلام الناس نعم. فقال مخشي ابن حمير والله لوددت اني اقاضى على ان يضرب كل رجل منا مائة جلدة - [00:22:37](#)

وان نتفلت ان ينزل فينا قرآن لمقاتلكم هذه هذا الصحابي حدث السن تاب الى الله من هذا ولم يقرها لم يقره اصلا فانكره وتاب الى الله عز وجل توبة نصوحا - [00:23:04](#)

واثنى الله جل وعلا عليه بقوله ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين فهذا الغلام اثنى الله عليه وسماه طائفة فدل على ان اسم الطائفة يطلق على الشخص الواحد - [00:23:30](#)

نعم. فان نعفو عن طائفة منكم يعني مخشي ابن حمير وكان يقول قعد باسمي واسم ابي لان مخشي هذا كلام يعني في غضاظة ابن حمير تصغير حمار نعم يقول قعد بي اسمي - [00:23:53](#)

واسم ابي يعني انزلني منزلة رديئة وليس كذلك رضي الله عنه بل ان الله تاب عليه واثنى عليه ان نعفو عن طائفة منكم هو هذا الرجل نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين - [00:24:17](#)

هذا رجل اطلق عليه من طائفة لقوة لقوة ما جاء به نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني لعمار ابن ياسر ادرك القوم فانهم قد احترقوا فاسألهم عما قالوا - [00:24:41](#)

فان انكروا فقل بلى قلت كذا وكذا وكذا فانطلق اليهم عمار فقال ذلك لهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون اليه فقال وديعة ابن ثابت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف على راحلته - [00:25:02](#)

فجعل يقول وهو اخذ بحقبها يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فقال مخشي ابن شاف اعترف بانهم يخوضون ويلعبون نعم. وقال مخشي ابن حمير يا رسول الله قعد بي اسمي واسم ابي - [00:25:25](#)

اي مخشي ابن حمير يقول ان هذا اخبرني هذا الاسم. نعم وفي الواقع ان انه قدمه هذا الاسم عند الله. نعم فكأن الذي عناه اي بقوله تعالى ان نعفو عن طائفة منكم نعذب هو مخشي بن حمير نعم - [00:25:48](#)

فكأن الذي عناه اي بقوله تعالى ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة في هذه الآية مخشي ابن حمير فسمي رضي الله عنه. نعم. فسمي عبد الرحمن اه وفيه هذا تغيير الاسم - [00:26:08](#)

اذا كان فيه كراهة نعم وسأل الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمكانه فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له اثر. الله اكبر الله اعلم حملته الملائكة نعم. وقال عكرمة في تفسير هذه الآية - [00:26:25](#)

كان رجل ممن ان شاء الله عفا عنه. يقول اللهم اني اسمع اية وانا اعنى بها تقشعر منها الجلود وتجعل منها القلوب اللهم فاجعل وفاتي قتلا في سبيلك لا يقول احد انا غسلت انا كفنت انا دفنت - [00:26:49](#)

قال فاصيب يوم اليمامة فما احد من المسلمين الا وقد وجد غيره. الله اعلم ان انه حملته الملائكة نعم. والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:27:11